"مخطوطة أسفر ملواشي المندائية
تأثير الكواكب في الأرض "
دراسة وتحقيق

أ. د. يوسف قوزي
كلية اللغات ـ جامعة بغداد
عضو هيئة اللغة السريانية ـ المجمع العلمي

تقع رسالة الماجستير هذه في ٢٨٧ صفحة، فضلاً عن صفحات العنوان وما الى ذلك والمحتويات (ص أ ـ د)، وهي بعنوان (مخطوطة أسفر ملواشي المندائية) تأثير الكواكب في الأرض ـــ دراسة وتحقيق ـ قدمتها الطالبة بارونايا فهمي شنان الزهيري تحت إشراف الأستاذ الدكتور يوسف قوزي، وقد تمت المناقشة في قسم اللغة العبرية لنيل درجة الماجستير في اللغات السامية في كلية اللغات في جامعة بغداد سنة ٢٠٠٤.

في مقدمة هذه الرسالة تقول الكاتبة: " أمّا ما يخص بحثنا، فقد تناولنا جزءاً منه ما بين (ص ٢٢٥ ـ ص ٢٩٨) والذي تضمّن مواضيع مختلفة إختصّت بالعلامات الفلكية وعلامات النوء وأثرها في حياة الملوك والأقوام والأقاليم على الأرض، ونظراً لأهميّة هذا الجزء الذي قمنا بترجمته فقد قمنا بترتيب البحث كالآتي:

بعد المقدمة عرضنا تمهيداً شرحنا فيه التأريخ واللغة وإنتشار حضارة وادي الرافدين على مرّ العصور وأماكن إنتشار الصابئة المندائيين ولغتهم فيها، ثم قسّمنا الرسالة الى فصلين:

إحتوى الفصل الأول على مقدمة تعرض أهمّية علم الفلك والتنجيم في حضارة وادي الرافدين وتعريفاً بأصل تسمية هذه المخطوطة ومواضيعها وتاريخ نشأتها، وقسّمنا الفصل الى أربعة مباحث:

المبحث الأول: نتناول تأثير الكواكب والأبراج في الحياة على الأرض، تعامل هذا الجزء مع أقدار الأمم والملوك الواقعة تحت تأثير برج معين وتسلّط أحد الكواكب عليه مبيناً الحوادث الكبيرة مثل الأمراض والحروب والكوارث الطبيعية على أجزاء واسعة من الأرض ".

" أما **المبحث الثاني:** فتناول تقسيم الأقاليم والمدن حسب الكواكب والأبراج، لقد أظهر هذا البحث جداول طويلة من أسماء المدن القديمة والواقعة تحت تسلّط كوكب ما أو برجٍ معيّن، وأغلب هذه المدن معروفة وتمتد على مساحة واسعة وبعيدة في العالم ".

" أما **المبحث الثالث:** فتناول قصة خلق العالم المادي والتي تمثّلت في قصة خلق فتاهيل وبشكل مختصر ومتميز جداً في طريقة عرضه لتشمل الأحداث وبلغته العالية ".

أما **المبحث الرابع:** فقد تناول تأثير العلامات الفلكية والأنواء في الحياة على الأرض، عارضاً تأثيرات العلامات الفلكية مثل الخسوف والكسوف بأنواعها وظهور الكواكب المختلفة، وكذلك تأثيرات علامات النوء في حياة الملوك والأمم بشكل عام ".

وإحتوى الفصل الثاني على أربعة مباحث أيضاً وهي:

- المبحث الأول: أسماء أجزاء الأجرام السماوية.
- المبحث الثاني: أسماء أقسام الزمن.
- المبحث الثالث: أسماء علامات النوء.
- المبحث الرابع: أسماء الكوارث الطبيعية.

وقد قامت الباحثة بمقارنة تلك الأسماء الواردة في اللغة المندائية باللغات الشقيقة السامية مرتبة بحسب ظهورها التأريخي، بدءاً بالأكدية فالآرامية والعبرية والسريانية وأخيراً العربية. وبغية إجراء تحقيق هذا الجزء من المخطوطة، قامت الباحثة بإعتماد ثلاث نسخ لمقارنتها ولجعلها على أفضل شكل ممكن. كما أنّ الباحثة قامت بإستخلاص أهم الإستنتاجات من بحثها. وأخيراً قدّمت نماذج لخطوط المخطوطات الثلاث المعتمدة مع عرض تذييلات النسّاخ التي تركوها على نسخهم. كما أنّ الباحثة لم تنسَ أن تقدّم قائمة بالمصادر التي إستخدمتها في كتابة رسالتها، سواء عربية كانت أم عبرية أم مندائية أم أجنبية مرتّبة جميعها بحسب الحروف الأبجدية. وقدمت لنا أيضاً مستخلصاً لرسالتها باللغتين العربية والإنجليزية، لذا نتمنّى لها الموفقية في مسيرتها العلميّة.